الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe

فضاء الزمن في الرواية الجزائرية المعاصرة
رواية الرجل الأعمى لمريم عرجون نموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب جزائري

من إعداد الطالبتين:

- روبة صابرين
- مدراوي رجاء

إشراف الأستاذة:

د/ زوالي نبيلة

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د. بن منصور آمنة	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	رئيسا ومقرّرًا
د. زوالي نبيلة	أستاذة محاضرة ب	جامعة عين تموشنت	مشرفا
د. ضرو مختاريه	أستاذة مساعد ب	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السّنة الجامعيّة :1444هـ /1445هـ -2023 م/2024 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشّكر والتّقدير

لا يسعنا في هذا المقام الا ان نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره عزوجل الذي اعاننا على انجاز هذه المذكرة ومنحنا الصبر والتوفيق سبحانه نعم المرشد والمعين.

ثم نتقدم بأسمى عبارات الشكر ة الامتنان الى الأستاذة الفاضلة المشرفة الدكتورة زوالي نبيلة على ما احاطتنا به من كرم اخلاقها وسديد توجيهاتها، وتعامل مع كل الظروف التي مررنا بها في جميع مراحل هذا البحث.

فلكي منا استاذتنا الكريمة أسمى كلمات الشكر والعرفان ومن الله عظيم الاجر والثواب بإذنه تعالى.

كما نشكر جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها على مجهوداتهم المستمرة في سبيل العلم والمعرفة، وجزاكم الله خير جزاء.

روبة صبرين

مدراوي رجاء

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى من اوصانا الله عزوجل بهما وقال: وبالوالدين احسانا الى من اعطتني الحب والحنان الى التي حملتني وهنا على وهن، الى التي علمتني الصبر والتسامح امي الحبيبة حفظها الله وادامها تاج فوق رؤوسنا.

الى الذي كان يطمح دائما ان ابلغ العلى، الى الذي تعب من أجلي، الى من كان ولا زال سندا لي في حياتي ابي العزيز اطال الله في عمره.

الى اخوتي: نجاة، زهير، خليل، أحلام.

الى كل صديقاتي واهلي واقاربي، والى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل.

روبة صبرين

اهداء

الحمد الله حبا وشكرا وامتنانا على البدئ والختام بعد التعب والمشقة دامت خمس سنوات في سبيل الحلم والعلم حملت فب طياتها امنيات الليالي وأصبح عنائي قرة، ها انا اليوم أقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي فاللهم لك الحمد قبل ان ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى، لا نك وفقتني على إتمام هذا النجاح وتحقيق حلمي.

وبكل حب اهدي ثمرة نجاحي الى: جميع افراد عائلتي وأصدقائي واساتذتي، ولكل من دعمني في مسيرتي والحمد الله.

مدراوي رجاء

مقدّمة

تأخر ظهور الرواية بالجزائر مقارنة بنظيراتها في بقية الدول العربية، إلاّ أنّها احتلت مكانة هامّة في الساحة الأدبية، كونها جنس أدبي يعبّر عن خلفيات ومرجعيات الأمم المختلفة. وقد تميزت عن غيرها كونها تقوم على جملة من التقنيات والعناصر من شخصيات وأحداث ومكان.

ويعد الزّمن عنصرًا مهمًا وأساسيا في تطور أحداث القصة والرواية، ويمكن للروائيين استخدام الزمن بطرق عديدة في تسلسل الأحداث وتأثيرها على الشخصيات والقصة بشكل عام، وعليه يكون للزمن تأثير كبير على تجربة القراءة وفهم الرواية بشكل عام. وإنّ الكتّاب يتبعون أساليبًا متنوعة وفريدة للتعامل مع الزمن وتقديم القصة.

اتجهنا إلى هذه الدّراسة بناءً على اقتراح أستاذتنا. أما فيما يخصُ اختيار الرواية كان اختيارًا ذاتيًا، ورأينا أن يكون بحثنا موسومًا: "**فضاء الزمن في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية الرجل الأعمى لمريم عرجون نموذجا** "

بالنسبة للدوافع فقد كانت دوافعًا موضوعية تتعلق بتخصصنا ورغبتنا في دراسة الأدب الجزائري المعاصر، والتعمق أكثر في فضاء الزمن الروائي، وقد مثل هذا العمل الأدبي–رواية الرجل الأعمى– نموذجًا للرواية الجديدة بما شملت من أحداث متداولة.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

كيف استعملت الكاتبة الزمن في سرد أحداث الرواية؟

وهل استطاعت مريم عرجون الوقوف على جميع تقنياته والتحكم فيه؟

للإجابة عن هذه الاشكالية، اعتمدنا على خطة تضمنت:

مقدّمة، مدخل، فصلين، وخاتمة.

–أما الفصل الأوّل: جاء بعنوان: "الزمن و مراحل تطور الرواية الجزائرية المعاصرة.

–في حين كان الفصل الثّاني الجانب التّطبيقي خصصناهُ في دراسة "فضاء الزمن من مفارقات زمنية، إبطاء السرد وتسريعه في روايتنا".

وأنهينا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج.

وفيما يخصُ المنهج الذي اتبعناهُ هو منهج وصفي تحليلي الذّي ساعدنا في دراسة الجانب التطبيقي في الرواية، ومن أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها نذكر:

-رواية "الرجل الاعمى" لمريم عرجون، كونها موضوع الدّراسة.

-بنية الشكل الروائي، لحسن بحراوي.

-تحليل الخطاب الروائي-الزمن السرد التبئير، لسعيد يقطين.

ومن بين الصعوبات الّتي واجهتنا في هذا البحث، نذكر: كثرة المراجع في هذا الموضوع وهو الامر الذي قام بتشتيتنا مع ضيق الوقت.

وفي الختام، نحمد الله عزوّ جل الّذي منحنا القوّة والإرادة لاستكمال البحث، كما نتقدّم بالشكر الجزيل لأستاذتنا المشرفة زوالي نبيلة.

بعين تموشنت في: 2024/05/30م.

صبرين روبة.

رجاء مدراوي.

الفصل الأول : الزمن

و مراحل تطور الرو اية

الجز ائرية المعاصرة

عرفت الجزائر تحولات عدة تاريخية اجتماعية سياسية واقتصادية، ولاسيما الثقافية خاصة على الصعيد الأدبي بحيث شملت الساحة الأدبية مجموعة من المحاولات الروائية، رغم الواقع الجزائري الصعب خلال فترة الاستعمار[1]،ألفت روايتين باللغة العربية الأولى الطالب المنكوب لعبد المجيد الشافعي 1951، والثانية الحريق لنور الدين بوجدرة 1957[2]، غير أنهما لم يتطرقا لموضوع الثورة.

أما بعد الاستقلال وخاصة في مرحلة الستينات فإننا لا نجد إلا رواية صوت الغرام لمحمد منيع سنة 1967، والتي تبدو نمطية في موضوعها، حيث حاول الروائي أن يشكل نسيج الأحداث وفق منظور اصلاحي، وغلبت على أبطاله الإيديولوجية المثالية وتنتهي الرواية باجتماع البطلين (العمري وفلة) "دون أن يكون ذلك تجسيد للعملية الثورية، التي كان يفترض فيهما أن يقوداها على الأصعدة الاجتماعية في محاربتهما لأخلاقيات الإقطاعية التي تتاجر حتى بأسمى علاقات الإنسانية: الحب"[3].وقد فتحت مرحلة الاستقلال آفاقا واسعة للإبداع بكل ما حملته في ثناياها من متغيرات وتحديات وتطلعات.

1/- فترة السبعينات:

يعد عقد السبعينات الولادة الحقيقية للرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية بامتياز رغم الواقع الجزائري السيء خلال الثورة وظروف المعيشة الصعبة إلا أنها تخطت تلك السطحية لتظهر في حلة فنية جديدة وناضجة. ولهذا سخّر الروائيون أقلامهم للكتابة في قضايا الوطن كابن هدوقة مثلا في رواية ريح الجنوب التي تعد إنجازا فنيا أضيف إلى قائمة الإنتاج الجزائري الفكري بكل ما تحمله الكلمة من معنى[4]، بالإضافة إلى رواية نهاية الأمس وبان الصبح.

كذلك ظهرت روايات أخرى مثل:

نار ونور، دماء ودموع، لعبد مالك مرتاض.

---

[1]–ينظر جعفر يايوش، الأدب الجزائري الجديد التجربة والمال، مطبعة AGP وهران، د.ط، 2006، ص115.

[2]– واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر (البحث في الأصول التاريخية والجمالية للرواية الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1986، ص65.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص154.

[4] ينظر المرجع السابق ص93.

طيور في الظهيرة 1976 لمرزاق بقطاش.

مالا تدروه الرياح عبد لعبد العالي محمد عرعار.

رواية الشمس تشرق على الجميع، والأجساد مجموعة لإسماعيل عموقات.

جغرافية الأجساد المحروقة واسيني الأعرج.

حب أم شرف لشريف الشناتيلية.

باب الريح علاوة وهبي.

نجمة الساحل بوسفيرات عبد العزيز[1].

رواية الزلزال واللاز وعرس بغل 1978 لطاهر وطار[2].

ومن خلال هذه النماذج التي ذكرناها يمكننا الحديث عن التجربة الروائية الجزائرية الجديدة، فقد شهدت هذه الفترة ما لم تشهده الفترات السابقة من تاريخ الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية فقد عبرت عن تضاريس الواقع بكل جوانبه الاجتماعية والسياسية، الاقتصادية والثقافية.

2/- فترة الثمانينات:

تعد هذه الفترة تكملة لسابقتها أي فترة السبعينات إلاّ أنّها عرفت تحولا كبيرا وتطورا في المجتمع الجزائري خاصة في المجالين السياسي والاجتماعي وقد تميزت هذه الفترة باهتمام الروائيين بموضوع الثورة وتمجيدها عكس المرحلة السابقة التي اهتمت بمشكلات وقضايا المجتمع الجزائري.

ومن روايات هذه الفترة رواية نوار اللوز 1983 لعبد الحميد بن هدوقة، ورواية ما تبقى من مسيرة لخضر حمروش 1980 لوسيني الأعرج[3]، كتبت لكي تصور بداية مشروع الثورة

---

[1] ينظر واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، بحث في أصول التاريخية وجمالية للرواية الجزائرية، ص111.

[2] ينظر عبد الحميد عقار، الرواية المغاربية، تحولات اللغة والخطاب، شركة النشر والتوزيع المدارس، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2000، ص24.

[3]- ينظر المرجع نفسه، ص24.

الزراعية أي بعد مرور مرحلة كاملة وهي مرحلة تطبيق الثورة الزراعية وقد تناولت الموضوع بجدية واضحة وهي نهاية المرحلة البُومَدْيَنِيَة[1].

رواية الخنازير لعبد مالك مرتاض 1985 بحيث مثل من خلالها البيروقراطيين والانتهازيين وأصحاب المصالح بكلمة خنازير بكونهم مصوا دم الفقراء والبسطاء في كل فرصة تتاح لهم ومن أبرز ما كتب في هذه الفترة[2]

رواية عين الحجر للروائي علاوة بوجادي 1988[3].

رواية عزوز كابران لبقطاش مرزاق[4].

رواية المؤامرة 1983 لمحمد مصايف.

الحوات والقصر 1980 ورواية العشق والموت في زمن الحراشي لطاهر وطار[5].

هذه الرواية كانت ترمي إلى إحداث التجديد والخروج عن المألوف السردي[6].

3/-فترة التسعينات:

شهد الأدب الجزائري في هذه الفترة تغيرات عدة، فقد ظهرت العديد من الروايات التي حاولت أن تؤسس لنص روائي جديد بحيث تميزت بالإبداع وارتبطت ارتباطا عضويا بالمجتمع، وبقيت الرواية في هذه الفترة متمسكة بالرواية الأيدولوجية، وبطبيعة الحال يرجع هذا للأوضاع المأساوية التي عاشتها الجزائر وبالتالي جل النصوص الروائية كانت انعكاسا للمجتمع الجزائري. وقد عملت على معالجة موضوع الأزمة وآثارها.

[1]-ينظر مصطفى الفاسي، دراسات في الرواية الجزائرية، دار القصبة للنشر، الجزائر، د.ط، 2012، ص81.

[2]-ينظر المرجع نفسه، ص49.

[3]- ينظر المرجع السابق، ص67.

[4]- ينظر مصطفى الفاسي، دراسات في الرواية الجزائرية، ص101.

[5]- ينظر واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص515.

[6]- ينظر المرجع نفسه، 575.

وقد أطلق الكثير من الدارسين والنقاد تسميات عدة لهذه الفترة ؛منها العشرية السوداء وأيضا الأدب الاستعجالي وأدب الأزمة[1] وأدب المحنة وسمي بهذا انطلاقا من الواقع البشع والعنيف والمتوحش، وبالتالي سيطر هذا النوع من الكتابات على أغلب الانتاجات السردية وبكلتا اللغتين العربية والفرنسية ؛بحيث ظهرت تجارب عدة في هذه الفترة ومن بينها ذاكرة الجسد 1993، وبشير مفتي ورواية أرخبيل الدبابة تم تبعتها سلسلة أخرى من كتاباته بالإضافة إلى حميد العياشي وروايته متاهات ليل الفتنة وواسيني الأعرج وروايته الناجية[2]، حارسة الظلال سيدة المقام، ورشيد بوجدرة وروايته تيميمون وطاهر وطار وروايته الشمعة والدهاليز[3].

4/- من سنة 2000 إلى يومنا هذا:

تعد هذه المرحلة من آخر المراحل الكتابة الروائية الجزائرية بسبب كثرة الكتاب والروائيين الذين كتبوا في هذه الفترة، إذ تجاوز عدد الأعمال 433 رواية ما بين سنة 2000 وسنة 2015 وقد قدر عدد الروائيين حوالي 106 من روائي وروائية فمن أبرز الأعمال التي لاقت رواجا كبيرا في الآونة الأخيرة سواء عند الدارسين أم عند المتلقين نلقي:

طاهر وطار في روايته الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي سنة 2000 بركاني هامل في روايته مرآة بلا ملامح سنة 2001، أمين الزاوي في روايته يصحو الحرير 2002، واسيني الأعرج ذاكرة الماء سنة 2005، بشير مفتي رواية أشجار القيامة 2007، عز الدين الجلاوجي الرماد الذي غسل الماء 2010، وأيضا يوجد حضور وفير للعنصر النسوي نجد مثل زهرة الديك في روايتها بين فك الوطن 2000، شهرزاد زاغر في روايتها بيت من جماجم 2000، ياسمينة صالح بحر صمت 2001[4]، فضيلة فاروق روايتها تاء الخجل 2001 وأقاليم الجوف

[1]-ينظر حفناوي بعلي، تحولات الخطاب الروائي الجزائري آفاق التجديد ومتاهات التجربة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د.ط، 2014، ص332.

[2]-ينظر جعفر بابوش، أدب الجزائري الجديد، التجربة والمال، طبعة AGPوهران، 2006، ص22.

[3]-ينظر المرجع نفسه، ص22.

[4]- ينظر وردة كيابي، الرواية العربية الجزائرية في التسعينات القرن العشرين دراسة صوصيوبنائية، أطروحة دكتوراه، كلية اللغات والادب العربي، جامعة باتنة، 2017-2018، ص29.

2008، سميرة قبلي روايتها بعد أن صمت الرصاص ويبدو من العناوين سابقة الذكر أنها تناولت موضوعات عن أوضاع التي مر بها المجتمع الجزائري في فترة التسعينات[1].

يوجد أيضا جنس أدبي آخر وهو السيرة الذاتية ولها العديد من التعاريف والمفاهيم ولعل أقرب المفاهيم ما ذهب إليه محمد محسن عبد الغني بقوله: "الترجمة الذاتية هي أن يكتب المرء بنفسه تاريخ نفسه فيسجل حوادثه وأخباره ويسرد أعماله وآثاره ويذكر أيام طفولته وشبابه وكهولته وما جرى له فيها من أحداث"[2].

ومن روايات السير نجد لعبد مالك مرتاض عنوان الحفر في تجاعيد الذاكرة سنة 2003 التي أعيد طبعها سنة 2004 مع الإبقاء على العنوان الرئيسي ثم توالت أعمال السيرة بشكل متسلسل ومتقارب مثل عبد الجليل مرتاض وما بقي من نعومة أصابع الذاكرة 2006، وقدور عمار إبراهيم بقايا من عهود الزمن وجذور المحن 2007، ومهدي غوتي رحلة المصير – مذكرات مجاهد– 2007.

ومن أعمال السيرة النسوية الجزائرية نجد الأديبة زهور ونيسي عبر الزهور والأشواك – مسار امرأة– 2012، وهناك رواية السيرة لوسيني الأعرج بعنوان المنتهى التي صدرت سنة 2014[3].

ونستنتج من كل هذا أن الرواية الجزائرية بعد الألفينيات دخلت مرحلة جديدة من التجربة.

---

[1]– ينظر وردة كيابي، الرواية العربية الجزائرية في التسعينات القرن العشرين دراسة صوصيوبنائية، ص30.

[2]– محمد محسن عبد الغني، الترجمة والسيرة، دار المعارف، القاهرة–مصر، د.ت، ص23.

[3] ينظر عيسى بخيتي عبد مالك مرتاض رائد السير الذاتية في الأدب الجزائري الحديث، مجلة اللغة والتواصل، مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران، الجزائر ،ع16 ،م10،جويلية 2014.

1- المفهوم اللغوي والاصطلاحي للزمن:

1-1 مفهوم الزمن في المعاجم:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور (ت77هـ 1311م) في مادة زمن: زَمَنَ الزّمَنُ والزَّمَانُ اسم لقليل من الوقت وكثيره وفي المحكم: الزِّمَنُ والزَّمَان العصر والجمع أَزْمُنُ وأَزْمَانُ وأَزْمِنَة وزَمَنُ زَمِنُ شديد وأَزْمَنَ الشيء ... ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر، قال: والدهر لا ينقطع، والزَمَانُ يقع عللا فصل من فصول السنة"[1]، ما يلفت النظر في هذا التعريف أن كلمتي الزمان والزمن عنده لا يحدد بمدة معينة أي هو مفتوح.

وجاء في معجم المصباح المنير: "الزمن مدة قابلة للقسمة، ولهذا يطلق على الوقت القليل والكثير وجمع الأَزْمِنَةٌ وزَمَنْ مقصور منه والأجمع أزمان مثل سبب وأسباب وقد يجمع على أَزْمِنَ وسنة وأربعة أزمنة وهي الفصول أيضا فالأول الربيع وهو عند الناس الخريف سمته العرب ربع لأن أول السطر يكون فيه، وبه ينبت الربيع"[2]، يرى الفيومي أن الزمن قابل للقسمة، ومثله بفصل من فصول السنة.

أما تاج العروس من جواهر القاموسي للمتنبي الزبيدي(ت1145-1205م) (أَزْمَانٌ، أَزْمِنَةٌ وأَزْمُنٌ) بضم الميم وفي الحديث كانت تأتينا أزمان خديجة أي حياتية والزّمان مدة قابلية للقسمة يطلق القليل والكثير وعند الحكماء مقدار حركة الفلك الأطلس وعند المتكلمين متحدد معلومٌ يُقَدَرُ به متجدد آخر مفهوم[3].

أما في معجم صحاح الجوهري إسماعيل بن حماد الجوهري (ت عام 393هـ-1003م)، "الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره يجمع على أن أزمان وأزمنة وأزمن ولقيته ذات الزُمَنِي تريد بذلك تراخي الوقت كما يقال: لقيته ذات العُوَيْمِ، أي بين الأعوام الكسائي: عاملته مزامنة من الزمن كما يقال: مشاهرة من الشهر والزمانة آفة في الحيوانات ورجل زَمِنٌ

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2005، ص877.

[2]- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، مكتبة علمية، بيروت، د.ط، 2009، ص98.

[3]- الزبيدي، محمد بن عبد الرزاق المرتضي، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، ج35، 2006، ص152.

أي مبتلي بين الزُمَانَةِ"[1]، النتيجة التي نخرج بها من خلال ما جاء في المعاجم التي تطرقنا إليها بأن الزمن أو الزمان لغة فترة من الوقت سواء كانت قصيرة أم طويلة يمكننا تقسيمه لفترات تتنامى على العدم فهو يرتبط بالحدث ومن أبسط دلالاته الإقامة والمكوث والبقاء مع إثبات صفة الاستمرارية إلى المستقبل دون الارتداد إلى الماضي.

1-2 تعريف الزمن اصطلاحا:

يعد الزمن من المفاهيم الكبرى التي شغلت الدارسين والباحثين، وأثارت مسألة الزمن العديد من التساؤلات خاصّة في القرن الثامن عشر ومن مصطلحات الزمن أو الزمان (الوقت، مدة، عهد، حقبة، عصر)، وأما باللغة الفرنسية le temps وبالإنجليزية time، فقد اختلف مفهوم الزمن وتعدد، لدى كل من الفلاسفة وعلماء النفس والدين وغيرهم من العلوم، "الزمن هو المظهر النّفسي اللامادي والمجرد اللامحسوس، ويسد الوعي من خلال نشط عليه وتأثر به الخفي غير الظاهر لأمن مظهر، في حد ذاته وهو الوعي الخفي لكنه متسلط ومجرد ويتمظهر في الأشياء المجسدة"[2].

ويعرّفه عبد الملك مرتاض على أنّه: "مظهر وهمي بزمن الأحياء والأشياء فتتأثر بماضيه الوهمي المرئي غير المحسوس، والزمن كالأكسيجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا وفي كل مطاف من حركاتنا غير أننا لا نحس به ولا نستطيع أن نلتمسه ولا أن نراه"[3].

نستنتج من هذا التعريف أن الزمن مادة غير ملموسة وغير محسوسة، بل في العالم الافتراضي.

أيضا الزمن له دور فعال في الخطاب السردي، وله أهمية قصوى في الحكاية، ولهذا يرى سعيد يقطين "أن من الممكن أن نقص الحكاية من دون تعيين مطاف الحدث ولو كان

---

[1]- الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد، صحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص499.

[2]- عبد الملك مرتاض، نظرية بحث تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، عالم المعارف، الكويت، 1998، ص198.

[3]- عبد المالك مرتاض، ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد، ديوانه المطبوعات الجامعة، الجزائر، ط1، د.ت، ص157.

بعيدا عن مكان الذي نرويها فيه، بينما يستحيل علينا ألا نحدد زمنها، بالنسبة لزمن السرد، لأن علينا روايتها إما بزمن الماضي، أو الحاضر، وإما المستقبل"[1].

وترى سيزار قاسم "أنه يمثل عنصرا من العناصر الأساسية الّتي يقوم عليها فن القص، فإذا كان الأدب يعتبر فنا زهيا _ إذا صنفنا الفنون إلى زمانية ومكانية. فإن القص هو أكثر الافواج الأدبية التصاقا بالزمن"[2]؛ بمعنى أن السرد لا يمكنه أن يتشكل إلا بوجود الزمن، فهو عنصر مهم ويعد بمثابة الشخصية الرئيسية في الرواية.

فالزمن في أبسط معانيه هو "محور الكون والحياة، والمحرك الخفي لمشاعرنا وتقلباتنا الجسدية والنفسية، إنه نسيج حياتنا الداخلية، وإيقاع واقعنا النفسي، يركض عندما يكون غنيا حافلا فيَكْرُ معه الزمان، ويَحْبُو عندما يكون فقيرا مجردًا فيزّحف معه الزمان، الذي هو حبل يتجاذب به الحزن والفرح القلب البشري"[3]؛ وهذا ما يدل على أن الزمن محور حياة الإنسان، وجوده ضروري مرتبط بنشاطه اليومي، مستمر ومتجدد.

1-الزمن في القرآن الكريم والفلاسفة:

2-1 الزمن في القرآن الكريم:

أعطى الإسلام أهمية كبيرة للزمن لأنه المقوم الأساسي لبناء الحضارة ووسيلة للنجاح حيث قال على ابن أبي طالب "من أمضى يومه في غير حق قضاة، أو فرض أداه، أو مجد بناء أو حصد حصده أو خير أسسته أو علم اقتبسه، فقد عف يومه"[4].

لأن معظم العبادات المشرعة في الدين الإسلامي مرتبطة بمواعيد زمنية محددة، كالصلاة، الصيام، الحج ولا يصح أداءها إلا عن طريق التقيد بأوقاتها حسب اليوم، الشهر،

---

[1]- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، بيروت، 1997، ص61.

[2]- ينظر سيزار قاسم، بناء الرواية دراسة مقارنة في «ثلاثية" نجيب محفوظ، مهرجان القراءة للجميع مكتب الأسرة مصر، 2004، ص37.s

[3]- مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، ط1، 2004، ص14

[4] Https://www.google.com|ur|

والسنة، قال عز وجل ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا، وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ١٨٩﴾ [البقرة: 189]

وقال أيضا ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ١٨٥﴾ [البقرة: 185].

بالإضافة إلى العبادات يوجد العديد من الأحكام الشرعية التي ارتبطت بالمدة الزمنية كعدة المرأة في حال وفاة زوجها، يقول تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ٢٣٤﴾ [البقرة: 234]

كما أقسم الله سبحانه وتعالى بالزمن في عديد من المواضع في كتابه المجيد بما يوحي بالأهمية الكبرى التي أولاها له سبحانه وتعالى، كقوله عز وجل: ﴿وَٱلَّيلِ إِذَا يَغشَىٰ (1) وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (2) ...﴾ سورة الليل 1-2ل

وقوله أيضا: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5) ....﴾ سورة الشمس الآية 1-5

وبهذا نقول إن الإسلام أعطى أهمية للزمن، حيث ذكره في آيات لا تعد ولا تحصى، وجعله سبحانه وتعالى شاهدا على الإنسان ليحاسبه به في فيما بعد.

2-1 الزمن عند الفلاسفة:

الزمن tempus باللاتينية أو tempsبالفرنسية، أو tempo بالإيطالية أو time بالإنجليزية ...، مصطلح تناولته مختلف التيارات الفلسفية بالتأمل والتحليل، فهو في نظرية "هيراقليطس Héraclite " (535ق.م _ 475م): ليس مفهوما أجوفا أو تصورا مجردا، بل هو القدرة على التغيير، ولكن أفعاله مثل أفعال الطفل يلهى في مملكته الخاصة يستطيع أن يفعل ما يشاء دون أن تكون لأفعاله معقولية او تبرير"[1].

كما تكلم أفلاطون PLATON (427ق.م _ 348م) عن الزمن في محاورة طيماوس إحدى محاورات التشهير، والتي هي بحث قابل في الوجود نشأة الكون، فيقول: أفلاطون "بلسان" طيماوس "إن العالم مخلوق له بداية وهو خالد، والله خلقه وهو موضوع بشكل دائري، والكواكب السيارة الموجودة فيه لكل منها حركته وتأثيره على العالم السفلي وقبل وجودها لم يكن هناك أيام ليال وشهور وأعوام"[2]، ويقول أيضا: "إن الزمن قد جاء إلى الوجود مع السماء، من أجل أنه لما كانا جاء الوجود معا فإنهما يمكن أن ينحلا معا، إذا أمكن أن يحدث مطلقا هذا الانحلال وقد صنع على مثال الطبيعة الباقية على الدوام، كي يكون مشابها للنموذج قدر المستطاع لأن النموذج أو الوجود الحي أو الله موجود مند الأزل وإلى الأبد بينما السماء كانت وهي كائنة وستكون دائما خلال كل الزمان"[3].

كما يرى أيضا: "الزمن كل مرحلة تمضي لحدث سابق إلى حدث لاحق"[4]، ويعد القديس أوغسطين "» **SAINT AUGUSTINE**(354م _ 430م) من بين أكبر الفلاسفة الذين تناولوا باهتمام مشكلة الزمن حيث أفرد لها كتابا خاصا بعنوان الخلق والزمان. وفي مؤلفه الشهير "اعترافات" اهتم كثيرا بهذا الموضوع الشامل محترقا شوقا لمعرفته مبتهلا ومناجيا ربه أن يلهمه معرفة حقيقية الزمن بعد أن أعلن استحالة تقديم مفهوم له يقول: "ما الزمن؟ حينما لا أسأل

---

[1]–سعيدي عبد الفتاح، مفهوم الزمن بين بيرغسون واينشتاين، رسالة ماجستير في الفلسفة، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2006–2007، ص93.

[2]– أفلاطون، المحاورات الكاملة، تر: شوقي داوود تمراز، مج:1، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، 1994، ص29.

[3]–عبد الرحمان البدوي، الزمان الوجودي، دار الثقافة، بيروت–لبنان، ط3، 1973، ص54.

[4] –عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص172.

عنه أعرفه بمجرد أن يتعلق الأمر بتفسيره فإنني لا أعرف أبدا"[1]، ويمكن تلخيص أهم الأفكار التي قال بها القديس أوغسطس بخصوص الزمن فيما يلي:

-لا وجود للماضي لأنه فات ولا وجود للمستقبل لأنه لم يأت بعد ولا وجود سوى للحظات الراهنة.

-الزمن هو قياس الماضي والمستقبل لأن كل منهما عدها وكذلك الحاضر لأن الحاضر هو مجرد آن ليس له امتداد.

-الزمن هو مقياس الزمن إن الأبعاد الثلاثية للزمن كلها موجودة على مستوى ذهني فالمستقبل ممثل في الانتظار والحاضر متمثل فالانتباه والماضي ممثل في التذكر[2].

-بينما الزمن في تمثل أندري لالاند "متصور على أنه ضرب من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرأى من ملاحظ هو أبدا في مواجهة الحاضر"

-على حين أن غيوم ينظر إلى الزمن على أنه "لا يتشكل إلا حين تكون الأشياء مهيأة على خط بحيث لا يكون بعد واحد وهو القول"[3].

أما عند الجرجاني (400هـ _ 471هـ) فهو: «مقدار حركة الفلك الأطلس عند الحكماء وعند المتكلمين عبارة عن متجدد معلوم يقدر به متجدد آخر موهوم كما يقال: أتيك عند طلوع الشمس فإن طلوع الشمس معلوم ومجيئه موهوم فإذا قرن ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الإبهام"[4] ومن خلال هذه التعريفات نصل إلى نتيجة مهمة مفادها أن الزمن كان ومازال من أهم المواضيع التي شغلت الفلاسفة والتي اختلفت سبلهم في تحديد مفهوم واحد.

3- فضاء الزمن وأهميته في الرواية:

[1]- القديس أوغسطين، الاعترافات، تر: إبراهيم غربي، المجتمع التونسي للعلوم والآداب وفنون، بيت الحكمة، تونس، 2012، ص375.

[2]- سعيد عبد الفتاح، مفهوم الزمن بين برغسون آينشتاين، ص44_45.

[3]- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (البحث في تقنيات السرد، ص172

[4] ينظر شريف الجرجاني، علي بن محمد السيد، معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار القصبة، القاهرة- مصر، 2004، ص99.

3_1 مفهوم الفضاء:

أ/-لغة: الفضاء: الخالي الفارغ الواسع من الأرض، الفضاء الساحة وما اتسع من الأرض يقال: أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء فضا المكان وأفضى إذا اتسع، الفضاء ما استوى من الأرض واتسع المُفْضَى أي العراء الذي لا شيء فيه، مُفْضِي واسع والمَفْضِي المتسع الارض المكان الواسع فضَ غير محكم[1].

الفضاء بالمد المكان الواسع وفضاَ المكان فُضُوّا من الباب قعد أي اتسع فهو فضاء قال: ابن فارس وغيره وأفضيه إلى الشيء وصلت إليه وأفضيته إليه بالسر أعلمته به[2].

ب/-اصطلاحا: اختلفت الآراء حول مصطلح الفضاء في تعريفه وتوظيفه اختلافا كبيرا.

ولعل محاولة النظر فيما جاء في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة من تحديد لمصطلح الفضاء تقودنا إلى مواجهة غير متزنة أو مقبولة، فالمعجم يقدم مصطلحات أخرى ترتبط بالفضاء وهي: الفضائية والفضاء الإدراكي والتحديد الفضائي، والتفضية الإدراكية والفضاء[3] الصغير والفضاء الاتيوبي.

ويجيء في معجم روبير: الفضاء مكان متفاوت التحديد، يمكن أن يقع فيه شيء، وهو مساحة معينة، يقال فضاء فارغ حر، مليء، مشغول، وقد تستعمل اللفظة للزمن[4].

أما بالنسبة للرواية فحرية عرض الفضاء تامة وهكذا يمكن أن يكون معطى أساسيا في العمل، ويمكن أن يقدم في تفسير الملامح النفسية للشخصيات، يتمسك خيال الكاتب في الفضاء وبالتالي لا يمكن إدراكه بيقينية العلم وإنما من خلال مجمل تحيزات الخيال[5].

---

[1]-ينظر ابن منظور، لسان العرب، ص593.

[2]- ينظر الفيومي، المصباح المنير في غربة الشرح الكبير، ص181.

[3] - ينظر بلسم محمد الشيباني، فضاء وبنيته في النص النقدي والروائي، رباعية الخسوف، إبراهيمي كوني نموذجا، مجلس التنمية الإبداع الثقافي، الجماهرية، ط1، 2004، ص22.

[4]- ينظر المرجع نفسه، ص22.

[5]- ينظر يول آرون- دينيس سان وآخرون، معجم المصطلحات الأدبية، تر: محمد محمود، مؤسسة الجامعية للدراسات وللنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 2012، ص803-804.

نستنتج من التعاريف المذكورة أن للفضاء معان وتعريفات كثيرة غير محكمة واختلف في تعريف هذا المصطلح من مجال إلى آخر ونستطيع القول إنه تعريف غير مضبط.

3-2 الزمن في الرواية:

الزمن في الرواية شأنه شأن الزمن عند الإنسان له مراحله وقياسه، فنحن كبشر نقيس الزمن بالقرن والعقد السنة والفصل والشهر والأسبوع واليوم والنهار والليل والساعة والدقيقة والثانية، وعند الروائي يقيس الزمن بالتسريع، أو بالبطء، أو بالتلخيص، أو الحذف، تتسارع الأحداث أو تتباطئ عند الروائي حسب ما يراه مناسبا لروايته آملا أن يضفي الجمالية لسرده لتشويق القارئ روايته المستقبلي لهذا نجده يولي للزمن أهمية قصوى في عمله.

فالزمن في الرواية هو "الزمن الإنساني ... إنه وعينا للزمن كجزء من الخلفية الغامضة للخبرة أو كما يدخل الزمن في نسج الحياة الإنسانية والبحث عن معاناة، إذن لا يحصل إلا ضمن نطاق عالم الخبرة هذا أو ضمن نطاق حياة إنسانية تعتبر حصيلة هذه الخبرات وتعريف الزمن هنا هو خاص شخصي ذاتي أو كما يقال غالبا نفسي وتعني هذه الألفاظ أننا نفكر بالزمن الذي نخبره بصورة حضورية مباشرة"[1].

بالنّظر إلى أن الزمن بإيقاعه المتسارع قد أصبح هاجس الإنسان في سنواته الأخيرة سحرت الرواية نفسها لتسكع خلفيات انبثاق هذا الهاجس وبدلا من أن يكون الزمن خيطا وهميا يتحكم في شد عناصر الرواية أصبحت الشخصية في الرواية والتي تحولت صفحتها في السنوات الأخيرة إلى مسرح تتحلى فيه روعة الزمن بتقنياته ومفاهيمه وفلسفته المختلفة[2]

وأشار توماشفسكي (1890م-1957م)، إلى هذه الخاصية الفارقة في أحد نصوصه ويقصد بالمتن الحكائي مجموعة من الأحداث المتصلة فيما بينها والتي يقع إخبارنا بها خلال العمل وأن المبنى الحكائي يتكون من الأحداث نفسها لكنه يراعي نظام ظهورها في العمل كما يراعي ما يتبعها من معلومات تعينها لنا"[3]

[1]- مها حسن القصراوي بناء الزمن في الرواية العربية، بيروت، لبنان، 2001، ص25.

[2] -ينظر عبد الملك مرتاض، ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد، ص83.

[3]-سعيد يقطين تحليل الخطاب الروائي، (الزمن، السرد والتبئير)، ص70.

قسم عبد الملك مرتاض الزمن إلى خمسة أنواع وهي الزمن المتصل والمتعاقب والمنقطع أو مشظي والزمن الغائب وأخيرا الزمن النفسي، وفي موضع آخر يقول إن الكاتب لا يفكر في الزمن وهو يكتب، منعزلا عن الحيز ولا في الحيز منعزل عن الزمن[1]، فهو من هذا المنظور يسرد أحداث روايته داخل هذا الحيز من الزمن بكل أنواعه.

نستخلص من خلال قول عبد الملك مرتاض حول الزمن في الرواية أن الأزمنة تتداخل في سرد الأحداث حسب مجرياتها.

3-3-أهمية الزمن في الرواية:

للزمن أهمية كبيرة في الرواية وذلك بما يمنحه للمتلقي من القدرة للتفاعل مع الحدث والتأثر بالشخصيات فهو "يمثل محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزائها، كما هو محور الحياة ونسيجها، والرواية فن الحياة، فالأدب مثل الموسيقى هو فن زماني لأن الزمن هو وسيط الرواية، كما هو وسيط الحياة وعبارة كان يا مكان في قديم الزمان موضوع أدبي لكل قصة يحكيها الإنسان"[2]، وأهمية الزمن حسب سيزار قاسم تكمن في النقاط الآتية:

-لأنّ الزمن يحدد إلى حد بعيد طبيعة الرواية وشكلها، بل أن شكل الرواية يرتبط ارتباطا وثيقا بمعالجة عنصر الزمن.

-لأنّ الزمن محوري وعليه تترتب عناصر التشويق والإيقاع والاستمرارية، ثم أنه يحدد في نفس الوقت دوافع أخرى محركة ثم السببية وتتابع الأحداث.

-ليس للزمن وجود مستقل نستطيع أن نستخرجه من النص مثل الشخصية أو الأشياء التي تشغل المكان أو المظاهر الطبيعية، فالزمن يتخلل الرواية كلها ولا نستطيع أن ندرسه دراسة جزئية فهو هيكل الذي نشيد فوقه الرواية.[3]

---

[1] -ينظر عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص192.

[2] -مها حسين القصراوي، بناء الزمن في الرواية العربية، ص28.

[3]- ينظر سيزار قاسم، بناء الرواية -دراسة مقارنة ثلاثية نجيب محفوظ، مهرجان القراءة للجميع-، مكتبة الأسرة، القاهرة- مصر، د.ط ،2004، ص37.

الفصل الثّاني:

"فضاء الزمن في رو اية الرجل الأعمى"

1/-الأنساق الزمنية أو المفارقات الزمنية:

الرواية هي سرد لمجموعة من الأحداث الّتي وقعت حسب ترتيب زمن محدد، ويقصد به مجموعة من العلاقات بين التتابع الذّي تحدث فيه الوقائع والتتابع الّذي نحكي فيه، بحيث عرّفها **جيرار جينيت** بقوله: "هي دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما بمقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة "[1].

ويستطيع الراوي أن يتفنن في استخدام هذا الأسلوب بتحقيق التّداخل بين الأزمنة المتعددة مما يجعل هذه الأزمنة تظهر في صورة مجسدة في العمل الأدبي، ويمكننا الحديث بوجه عام عن حركتين أساسيتين للسرد الروائي من منظور تعامله مع الزمن، تمثل كل منهما اختيارًا يقوم به الكاتب لحل المشكلة التّي يطرحها عليه الزمن السردي، وهما إما العودة للوراء لاسترجاع أحداث تكون قد حصلت في الماضي، أو على عكس ذلك تقفز إلى الأمام لتستشرف ما هو آت[2].

1- 1الاسترجاع:

إنّ تلاعب الكاتب بالزمن في الرواية، يتيح ظهور مفارقات متعددة بين زمني القصة والسرد، وهذه المفارقات قد تكون استرجاع لأحداث مضت او استباق لأحداث لم تقع بعد، وذلك تبعًا للتّطور الجمالي الّذي يختارهُ المبدع في بناء الرواية، ويعرف بالاسترجاع، أو الاسترداد، أو السرد الاستذكاري، أو الاختيار القبلي[3].

وقد تكلم عنه حسن بحراوي في كتابه: "بنية شكل الروائي" بأنّه استذكار للماضي، ويحيلنا من خلاله على أحداث سابقة عن القطعة الّتي وصلتها القصة، ومن بين الأنواع الأدبية

---

[1] – جيرار جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة–مصر، ط2، 1997م، ص47.

[2] – ينظر: حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصيات)، المركز الثقافي العربي، بيروت–لبنان، ط1، 1990م، ص119.

[3] –ينظر نَفْلَةُ حسن أحمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني (قراءة نقدية)، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، د/ط، 2010، ص49.

المختلفة تميل الرواية أكثر من غيرها إلى الإحتفاء بالماضي واستدعائه لتوظيفه بنائيًا عن طريق استعمال الاستذكارات الّتي تأتي دائمًا لتلبية بواعث جمالية وفنية خاصة في النّص الروائي، وتحقق هذه الاستذكارات التّي تأتي دائماً لتلبية بواعث جمالية وفنية خالصة في النّص الروائي، وتحقق هذه الاستذكارات عدد من المقاصد الحكائية، مثل: ملء الفجوات التّي يخلقها السرد الروائي[1]، في الاسترجاع يقطع الراوي زمن السرد المتصاعد مع نمو الأحداث السابقة على محور زمن السرد بشكل يسبق وقوعها على محور زمن القصة.

ومن الوظائف الأخرى للاسترجاع، هي العودة إلى أحداث سبق إثارتها بالرسم التكراري الذي يفيد التذكير أو حتّى لتغيير دلالة بعض الأحداث الماضية، سواءً لإعطاء دلالة لم تكن أصلاً، أم لسحب تأويل سابق واستبداله بتفسير جديد ويكون لها دور في إزالة الإلتباس وتدارك صعوبة الانسجام بين المقاطع السرديّة في النّص بسبب عدم وجود التوافق بين ترتيب الأحداث في الحكاية وترتيبها على مستوى البناء السردي[2].

ويفي نفس السياق، ينقسم الاسترجاع إلى ثلاث أنواع (داخلي، خارجي، مختلط او المشترك) وكل نوع مقسم إلى أجزاء أيضًا، وهذا موضح في المخطط الآتي:

[1] – ينظر: حسن بحراوي، بنية تشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصيات)، ص212.

[2]–ينظر نفْلَةُ حسن أحمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني (قراءة نقدية)، ص50.

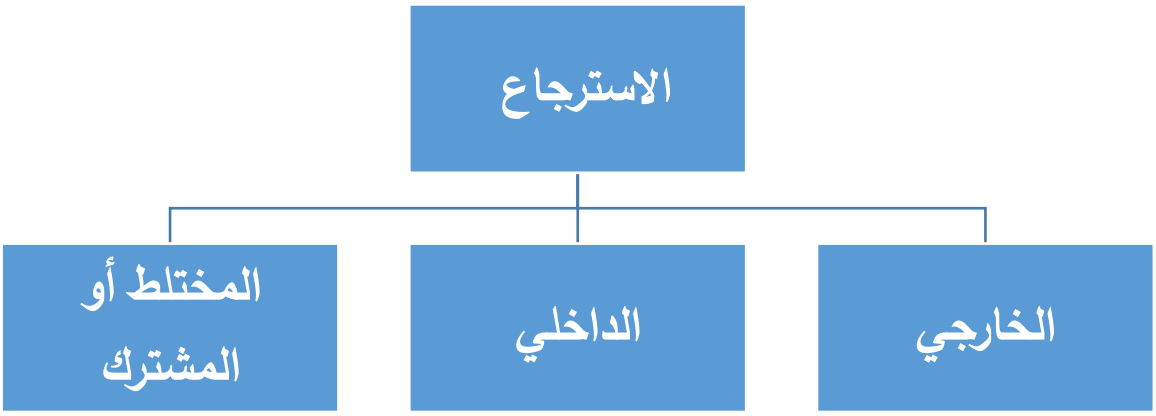

-**الخارجي**: وهو ما كان واقع خارج الحقل الزمني للقصة، ومن أنواعه:

1-2- الجزئي: يتناول جزء من حياة إحدى الشخصيات لعرض إضاءة حاضر القصة وربطه بزمن الماضي[1]

مثل ما جاء في روايتنا "كانت الحياة يا ولدي قاسية في عقدت صكا مع الشيطان، عم الفقر المدقع حتى صار كوباً من الشاي ترفا يتجاوز كل الممكن، كنت أدرس توجهي وداهمني التوق المرعب لكوب من الشاي ... أمضيت ليلتي في الدراسة مستمتعًا بكوب الشاي الذي التصق بحلقي حتى الصباح ..."[2].

سِعَةُ هذا الاقتباس هي صفحة ونصف تكلم فيها شخصية الشيخ عن حياته في طفولته، وتعدُ هذه الشخصية شخصية ثانوية استعملتها كاتبة الرواية من أجل إضاءة حاضر القصة وترابط وتسلل بين الأحداث.

وأيضا أثناء استرجاعه لصديقه أو زميلهُ في الدراسة، وقد وصفهُ، في ثلاث صفحات، وقد دار بينهما حديث: "يتذكر يوسف حين قابله بسياق واحدة ومتكأ على عكاز معدني قبيح حين كان يوسف في ساحة الرياضة للمدرسة ... يعانقه يوسف من خلف ظهره ويفهمه أنه

[1] – ينظر: فْلَةُ حسن أحمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني (قراءة نقدية)، ص51.

[2] –مريم عرجون، الرجل الأعمى، دار كوكب العلوم للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، د/ط، 2019، ص37/35.

سليط اللسان وأنه لا يقصد جرحه بالكلام ثم يواسيه بكلمات حلوة ورومانسية ليتركه يحلم بفتاة أحلامه"[1].

ب/- تكميلي: هو استنفار الذاكرة في أكثر من مرة للكشف عن ماضي شخصية ما، بحيث يرتسم أمام القارئ لعدد الاستنفارات، صورة واضحة ومتكاملة عن مميزات تلك الشخصية ...كما سنمثلهُ في مثالنا هذا الذي كان سعته ست صفحات من الرواية ومقسمة إلى عشر فقرات، بدأت بجملة -أنا إنسان خاطئ- وتكررت في أغلبها، ويعدُ هذا التكرار أحد وظائف الاسترجاع وتحدثت كل فقرة عن موضوع مختلف، مثال:

"أنا إنسان خاطئ طليس صار طاعن في السن أنهكه الزمن ... تتعرى أمام الضوء الخافت الذي يغازله الهواء تكاد الظلمة تفتك به ..."[2]، استرجع في هذه الفقرة الأحداث التي أدت به إلى السجن.

"أنا بقايا إنسان خاطئ ألتحف أوراق الكتب السخيفة وتعاند كيف تقدم تفسيرًا ما لقصة الحياة ما قبلها وما بعدها ولا أهتم لكل التفسيرات الجاهزة المكتوبة والمنطوقة ..."[3].

-"أنا إنسان خاطئ لأني أبعثر بقلمي المزمن معاني الأشياء الواضحة ... رأيتها سوداء، يثير المزيد من أسئلتي العديمة ... "

-"أنا إنسان خاطئ لأنني لا أعي مضامين المغامرات الثورية .... ولا أعي مقاربة شلال الدم وعشق الوطن وحاجته للنصيحة مهما كرر والدي أمامي الخطاب الثوري ..."[4].

يصف لنا هنا ما كان يحس به اتجاه وطنه ويصف نفسه بأنه لم يكن لديه نخوةٌ اتجاه وطنه أثناء الأزمة.

-"أنا خاطئ أيضا لأنني توسلت الرب أن يرزقني بأبناء معاقين ... مضبوع بالدم وأكياس محلول وخراطيمها المنتهية بحفن"

---

[1] - مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص74-75.

[2] - المرجع نفسه، ص38-39.

[3] - المرجع السابق، ص39-40.

[4] - المرجع السابق نفسه، ص40.

-" أنا إنسان خاطئ فلا تلتف لحديثي القلق الوضر حين أناشد الثوار باستراحه المقاتل ... فهم جاهزون للقتال بأظافيرهم وخناجرهم وقلوبهم وسيقانهم وعمرانهم فمن أنا أمام هؤلاء ..."[1]

"أنا مجرد إنسان خاطئ، هذا بما يفيضان به عقلي المتعب ... وراء جدران بيوتهم المقسمين على الثأر في جنازات أبنائهم وأولادهم وإخوانهم ...."[2]

"أنا مختلف عن الركب مقصر في جانبي الوطنية والالتزام بنصف ديني... ويوم آخر أراها مسيرًا من الشعب كامل يرتدي خوذة وبدلات عسكرية وتزين البنادق أكتافهُ ويتقدم لتقاتل.. »[3]

-أنا خاطئ في هذا لأن رؤيتي متقلبة ولأن بصيرتي ترى الأسود والأبيض المطلقين ثلاث آلاف وثمانمائة لون لا يعرفها ولا يتعرف بها آخرون جميعًا ..."

-"أنا لست خاطئ فقط، بل رمز للخطيئة، بل أبعد من حلم تكلى بعودة فقيدها ذات صباح"[4].

ج/-الكلّي: وهو الّذي يتصف بالشمول؛ أي أنه تخالف الجزئي[5]، كما جاء في روايتنا تذكر يوسف لأمه وتحدت عنها مع صديقه عندما كانا في السجن، وقال: "أمي يا عبد الكريم أنظر إلى عينيها البراقة الحزينة حين تقدم لي ثلاث بيضات مقلية ...تعيدني إلى الزمن الّذي سبق تسبيح أول مزرعة للأبقار والأغنام في الريف"[6]، جاء هذا الاقتباس في ستة أسطر ما يقارب فقرة.

[1] - مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص41.

[2]- المرجع نفسه، ص42.

[3] - المرجع السابق، ص42.

[4] - المرجع السابق نفسه، ص43.

[5] -ينظر نفلة حسن أحمد عزي، تقنية السرد وآليات تشكيلية الفنية (قراءة نقدية)، ص51.

[6] - مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص19-20.

أما في المثال الثاني قد استذكر والده حيث قال: "ورغيف من خبز الأسود الّذي يذكرني بكف والدي السمراوين الحسنتين المعرقتين وهي تعرق في زيت النابع من زيتونة... وكأنها دعاية مجانية لظاهرة مكافحة الجوع"[1]، وقد جاء هذا المثال في فقرة عدد أسطرها ثمانية أسطر.

-وأيضًا مثال آخر: "أريد استرجاع ذكرياتي أحسن وكأن هنالك فذلك من الذاكرة المفقودة سوى عصير الطين مرسوخ بها لازلت أتذكر وكأنه قائمًا إلى يومي هذا حين كنت أتجرع عصير الطين في ساحة الجندي المجهول"، سعة هذا المثال ..... كاملة قد نذكر فيها يوسف الأحداث والمواقف التي حدثت له في السجن ويواصل حديث عنها إلى غاية قوله: "هذا الجزء الوحيد الباقي من الذاكرة"[2].

-مثال آخر: "وصل البوابة الزرقاء لشارعه فتتصور أمامه خطوات الشاب الطائش اللامبالي يتمختر في الحي هنا وهناك وكأنه يملك الدنيا وما فيها"[3]، أثناء مشي يوسف في شارع يسترجع أيامه عندما كان شابًا وكيف كان يسير في شارع عاد به الاستذكار إلى أيام الشباب، وكان هذا في أسطر معدودة وهي ثلاثة أسطر.

-".... يسترجع أحلام الليالي السابقة تتهادئ التفاصيل مع سحابات الدخان المتصاعدة فهذا وجه أبي الطيب ...وأمه وحبيبته تلاشت كافة التفاصيل الصغيرة اختفت الأماكن المتفجرة بالذكريات الجميلة ..." يسترجع هنا يوسف لتفاصيل أيام التي قضاها مع عائلته وحبيبته متحسر وقد جاء كل هذا الاسترجاع وهو يحتسي كوبه من القهوة ويصف لنا ملامح أمه وأبيه، وقد شمل هذا الاسترجاع ثلاث صفحات.

-مثال: " .... وبعينيين ذائبتين حبيبتي التي كنت أسرق النظر إليها من نوافذ المدرسة بين الأطفال ...".

[1] - مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص212.

[2] - المرجع نفسه، ص31-32.

[3] - المرجع السابق، ص50.

-الدّاخلي: هو ما كان أيضا يعود إلى "الماضي لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النّص، فيتطلب ترتيب القصة [1]في الرواية وبه يعالج الكاتب أحداث متزامنة، حيث يستلزم تتابع النّص أن يترك الشخصية الأولى ويعود إلى الوراء لصاحب الشخصية الثانية"[2]، وله ثلاث أنواع (الكلي، التكميلي، التذكيري).

-الكلي: يشترك مع الخارجي الكلي في صفة الشمول، لكنهما يختلفان في أنّ الأخير يلتحم بالفص الأصلي عند اللحظة التي يدركهما.

-التّكميلي: فإنّه يستخدم لرصد علاقة قائمة بين شخصين، ولكن لم يتح للقصة عرضها، أو لإضفاء أضواء جديدة على حدث نحن عالمون به.

-التّذكيري: الّذي يرتبط برغبة الشخصية في تحقيق هدف ما أو درء خطر ما[3]، ومن الاسترجاعات الواردة في الرواية:

-مثال: "قد مضى الليل ولم يبق على الشفق الأبيض إلا بقايا الألم وهما يستمتعان بزخات المطر فوق جسديهما العليلان يهلوسان ويضحكان بهستيريا من الموقف الّذي يعيشانه ويرمقهما السجان"[4].

تسترجع الراوية في هذه الفترة الأحداث الّتي جرت في الماضي وتحددها بكلمة الليل وبعد الشفق الأبيض فكأنها تسرد لنا أحداث ماضية.

-وأيضا "يستمع بحيادة غريب ينزوي مترقبًا موعد صلاة الظهر كي يقرع صوت الجرس كربه معلنًا نهاية يوم آخر"[5] ، استرجعت الكاتبة لأحداث وقعت أثناء صلاة الظهر.

1-2 الاستباق:

[1] – ينظر نفلة حسن أحمد عزي، تقنية السرد وآليات تشكيلية الفنية (قراءة نقدية)، ص51.

[2] – ينظر سيزار قاسم، بناء الرواية، ص40.

[3] –ينظر نفلة حسن أحمد عزي، تقنية السرد وآليات تشكيلية الفنية (قراءة نقدية)، ص51.

[4] – مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص19.

[5] – المرجع نفسه، ص62.

يطلق مصطلح الاستباق على الاستشراف ووظيفتهُ تأدية النسق الزمني للرواية ككل وعلى مستوى الوظيفي، تعمل هذه الاستشرافات بمثابة تمهيدًا أو توطئة لأحداث لاحقة يجرى الإعداد لسردها من طرف الراوي، فتكون غايتها في هذه الحالة هي حمل القارئ على توقع حادث ما أو التكهن بمستقبل إحدى الشخصيات، كما أنّها قد تأتي في شكل إعلان عما سيؤول إليه مصائر الشخصيات، مثل: الإشارة إلى احتمال موت أو مرض أو زواج الشخوص[1]، بمعنى أنّه توقع وانتظار لما سيقع مستقبلاً.

وتشغل تقنية الاستباق–بشكل عام– نسبة ضئيلة من مساحة النّص القصصي، وغالبًا ما تتم الإشارة إليها بشكل عابر وسريع قد لا يتجاوز أكثر من فقرة أو فقرتين، وهي تكشف عن تصورات ومحطات لم تحصل بعد في الواقع.

ومن الاستباقات الموجودة في الرواية هي:

–"ومن يمكنه ضبط خيارات هؤلاء البائسين غدًا حين تيبس قلوبهم وتكبر رؤوسهم وتخشن أصواتهم وتطول أصابعهم ... من؟

في هذا المقطع توقع العجوز وهو أحد شخصيات الرواية تعبر أشكالهم مستقبلاً واستباق آخر.

–"من يقنعهم بأنهم أمام احتفالية بعام جديد، وبأن الغد أجمل وهم من جاعوا بالأمس واغتيل حلمهم اليوم"[2]

–"طبعًا نستطيع اللعب في أقوى فريق لكرة القدم لكن عليك أن تقرأ قصة الرجل الحقيقي ومن يدري ربما أراك تمشي في حديقة الجندي المجهول وتلاحق فتاة جامعية"، توقع يوسف لصديقه بالمستقبل والتحاقه بفريق كرة القدم، وإعجاب أحد الفتيات به.

2–التسريع السردي:

يتكوّن من تقنيتين "الخلاصة والحذف"، حيث إنّ "مقطعا قصيرًا من الخطاب يغطي فنترة زمنية طويلة من الحكاية"، بمعنى تسريع إيقاع السرد حين يلجأ السارد إلى تلخيص وقائع

[1] – ينظر حسن بحراوي، بناء الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ص132.

[2] – مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص47.

أو أحداث في روايته، أو تلخيصها أو المرور عليها، معتمدًا جملة أو عبارة تلمح بهذا التسريع، دون سرد تفاصيل ما جرى معتمدًا فقط على الخلاصة والحذف.

2-1 الحذف:

يتكوّن الحذف من تقنية مهمة تسمح بإسقاط فترات زمنية دون التطرق إلى ما جرى، حيث يعرف الحذف على أنه: "تقنية زمنية تقضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث؛ أي عندما يكون جزء من القصة مسكوتًا عنه في السرد كلي، ومشارًا إليه فقط بعبارات زمنية، مثل: "وصرت بضعة أسابيع" أو "مضت سنتان ...إلخ"[1]

بمعنى حذف فترة زمنية في قصة طويلة أو قصيرة، وعدم التطرق لما جرى من وقائع وأحداث مثلاً: قد تمر أيام وشهور من عهد الشخصيات، دونة أن يخبر عن تفاصيلها.

ولقد عرفهُ سعيد يقطين "حذف فترات طويلة، لكن التكراري المتشابه يلغي هذا الإحساس بالحذف، وإن بدا لنا مباشرًا خلال الحكي ترتيبًا بهذا الشكل الّذي يظهر فيه الحذف"[2].

2-1-1أنواع الحذف:

الحذف المعلن وغير المعلن والحذف الافتراضي.

أ/- الحذف المعلن: هو إعلان الفترة الزمنية المحذوفة على النحو الصريح، سواء جاء ذلك في بداية الحذف كما هو شائع في الاستعمالات العادية، أم تأجلت إشارة إلى تلك المدة إلى حين استئناف السرد لمسارد[3]؛ أي انّ الحذف المعلن هو الذي يعلن فيه الراوي أو القاص المدة الّتي حذفها كقوله: مضى يوم أو مضى أسبوع .... ومن أمثلة الحذف المعلن في رواية الرجل الأعمى نجد:

[1] - مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص233.

[2] - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص123.

[3] - ينظر حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص159.

"تعصر قلب يوسف وتلسع ظهره المتخشب بعض إجابات المعتقلين خلال جلسة التحقيق الليلية الطويلة تثير في رأسه آلاف الأسئلة"[1]، تعلن الكاتبة المدة الزمنية التي قضاها في البعد وهي ليلة طويلة..

ب/- الحذف غير المعلن: يعدُ هذا النوع من صميم التقاليد السردية المعمول بها في الكتابة الروائية،" حيث لا يظهر الحذف في النّص، بالرغم من حدوثه، وإنّما يكون على القارئ أن يهتدي إلى معرفة موضعه في التسلسل الزمني"[2]، وبهذا يكون عكس الحذف المعلن.

ومن بين ما ورد في الرواية: "أمضيت عقدًا من الزمن في هذا السجن ما أن أخطو عبر باب غرفتي إلى ساحته حتّى أصبح إنسان آخر"[3]، الكاتبة هنا لم تحدد المدة الزمنية، بل أشارت إليها بعقد من الزمن، وأيضًا نجد مثال آخر: "تمر الأيام يومًا بعد يوم واسوداد الدنيا أمام ناظريه"[4].

ويتجلى في سياق آخر "يسترجع أحلام الليالي السابقة تتهادى التفاصيل مع سحابات الدخان المتصاعد"[5]، هنا تعلن الراوية عن الليالي الّتي استرجعها يوسف وأشار إليها "بالليالي السابقة".

ج/-الحذف الافتراضي: يأتي في الدرجة الأخيرة بعد الحذف غير المعلن ويشترك معه في عدم وجود قرائن واضحة تسعف على تعيين مكانه أو الزمان الّذي يستغرقه ... فليس هناك من طريقة مؤكدة لمعرفته سوى افتراض حصوله بالاستناد إلى ما قد نلاحظه من انقطاع في الاستمرار الزمني للقصة[6].

يمكن أن نمثل هذا الحذف في رواية "الرجل الأعمى"، بشكل ثلاث نقاط متتالية "..." تتجلى الكتابة ذاتها للتعبير عن أشياء محذوفة أو مسكوت عنها داخل السطر، مثال عن ذلك:

---

[1] – مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص18.

[2] – حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص162.

[3] – مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص18.

[4] – المرجع نفسه، ص39.

[5] – المرجع نفسه، ص57.

[6] –ينظر حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص164.

-"لم نعد نشعر بمعاني الأرض والوطن أنه لكم تقاسموا رمله وطينه وبحره وسمائه وقرفه ..."،

-ذات سجن كان يمكن أن يتسع لنا جميعًا ...،

-ذات سجن كان يمكن أن نحي فيه معًا ...،

-الآن أنتم تقرعون أجراس النهايات، تبشرون بقيامة الخراب...، [1]

إذًا توصف الكاتبة لنقاط الحذف يدلُّ على وجود كلام محذوف وأيضا قال له:

-يابني الصادقون يأتون فرادى ...،

يستدير يوسف ويقول له:

-لا تهزمني فأنا مليء بالدموع ...،"[2].

قد اعتمدت الساردة في كل نموذج أسلوب الفواصل المتتابعة ربما يحتاج الحديث السردي إلى عدّة صفحات وهذا ما يسمى بالمسار السردي ذي الإيقاع الزمني السريع.

2-2 الخلاصة:

هي عبارة عن سرد موجز لأحداث الرواية يكون فيه زمن الخطاب أصغر بكثير من زمن الحكاية[3]، ويتضمن البنية السردية تلخيصات لأحداث ووقائع جرت دون الخوض في تفاصيلها، فتأتي في مقاطع سردية أو إشارات؛ أي أنّ الخلاصة هي عبارة عن تلخيص لأحداث كثيرة وقعت في زمن طويل في أسطر قليلة، حيث يقوم الروائي بالمرور السريع على أحداث الحكاية أو السردية، فيسردها لنا في بعض فقرات أو صفحات وهي مقسمة إلى حالتين وهما:

-**الحالة الأولى:** تتناول أحداث الحكائية ممتدة في فترة زمنية طويلة فيقوم بتلخيصها في زمن السرد، وتسمى الخلاصة الاسترجاعية.

[1] -مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص15.

[2] - المرجع نفسه، ص35.

[3] - ينظر مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص233.

-الحالة الثّانية: حيث يتم التلخيص لأحداث سردية لا تحتاج إلى توقف زمني سردي طويل ويمكن تسميتها بالخلاصة آنية في الزمن الحاضر[1]، لكن يظل ارتباط الخلاصة بالأحداث الاسترجاعية الماضية أكثر بروزًا من علاقتها بالتلخيص حاضر السردي، هذه التقنية لم يكن لها حضور كثير في رواية "الرجل الأعمى"، حيث سنحاول أن نقف في هذا المثال:

"تمر الأيام التي تعيد نفسها في بيته لم يتغير شيء سوى غياب أبيه والفتى الطائش صار كمن أضاع سنوات حياته بين جدران السجن ولم يحقق أحلامه الوردية في الهجرة والزواج والعمل"[2]

ولخصت لنا الكاتبة هنا كل الأحداث التّي وقعت ليوسف مع عائلته قبل دخوله للسجن وخروجه وهو هنا وقد وجدنا مثال واحد من هذه التقنية في روايتنا.

3/- إبطاء أو تعطيل السرد

3-1- المشهد الحواري:

يعرف بأنّه عبارة عن فعل معين يمثل حدثًا أو واقعة تحصل في مكان وزمان معينان ويستمر طالما لا يطرأ تغييرا في المكان والزمان.

" ويكون المشهد في أغلب الأحيان حوارات تدور بين شخصيات متعددة ويعدُ هذا النمط بمثابة المرآة التي تعكس صورة الشخصية بهيئتها الطبيعية.

فالراوي في هذه التقنية لا يتكلم بالنيابة عن شخصياته، بل يفتح لها المجال للتحدث بنفسها وتدلي بأفكارها عن طريق ما يدور بينهما من حوارات درامية"[3]، بمعنى المشهد أيضا "فترة زمنية قصيرة يمثلها الراوي في مقطع نصي طويل بحيث تأتي أحداث مفصلة بكلّ دقائقها"[4].

[1] - - ينظر مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص220

[2] -مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص56.

[3] - نفلة حسن أحمد العزي، تقنيات السرد، وآليات تشكيلية الفنية، ص93-94.

[4] - حسن بحراوي، بنية شكل الروائي، ص144.

نجد أنّ الروائية **مريم عرجون** قد جسدت في روايتها الحوار والمشاهد بشكل هام وفعال وكتقنية مساهمة في أحداث الرواية وقد تباينت مدة المشاهد بين الطويلة والقصيرة. ومن أمثلة المقاطع الحوارية الواردة في الرواية، نجد الحوار الذّي دار بين شخصية يوسف والسجان وصديقه عبد الكريم ومراد.

"يحس يوسف بالصرع ينما وهو وتائه في الأسئلة التي تعصره ليعود بعد سماع صوت ضرب الجلاد لزميله مراد. فينتابهُ الغضب كلا منهم لكن عبد الكريم كان شابا ثائرا ومندفع وهو يحاول كسر قيوده لضرب السجان يصرخ في وجهه لاعنا:

– أيها الحقير البغيض فك قيودي إن كنت رجلاً.

يعيد له عبد الرحيم الشتيمة ويبصق في وجهه.

– قادم دورك (بصحك بسخرية).

ثم يعود لجلد عبد الكريم محاولاً أن يسبب له الألم بكل قوةٍ، فيصرخ بسخط شديد وهو مغتاظ.

–ما أرحم الموت دفعةً واحدةً ...

– هل هي الرحمة في قلبك جِلف.

– أم لعلها سادية القتل التي تسري في دمك.

– أرجوك افعلها دفعة واحدةً ...

–لم نعد نشعر بمعاني الأرض والوطن إنّه لكم ...

– ذات يوم كان يمكن أن يتسع لنا جميعا ...،

–ذات السجن كان يمكن أن نحيا فيه معا ...،

– الآن أنتم تقرعون أجراس النهايات تبشرون بقيامة الخراب[1]

2– أخد الجلاد عبد الكريم إلى الساحة من أجل قضاء حاجته بعد إلحاح طويل وأمرهُ بعدم التحرك وقضاء حاجته في مكان توقفه:

– عبد الكريم ابقى مكانك وتبول ...

[1] – مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص13–14.

– عبد الكريم ما الذي يبقيني هنا؟[1]

3– تحدث الأصدقاء إلى بعضهم بعد التعذيب.

– يوسف: يا صديقي لقد انقبضت العضلة الصغيرة داخل صدري بتسارع غريب ألا ترى وجوه الناس العادية بتقويمها الجميل نصفها ضاحك وأخرى عابسة لكنها جميلة ...!

يلتفت عبد الكريم مبتسمًا يعتقد أن صديقه يهلوس ويقول لهُ[2]

– آه ...! الرائحة المنتشرة في داخل تحتفي واستنشق بعمق رائحة الحياة الحقيقية ....

– عبد الرحيم لا زال هذان الحقيران يحسان بالأمان ....

–قال يوسف وأمي يا عبد الكريم أنظر إلى عينيها البراقة الحزينة حين تقدم لي ثلاث بيضات مقلية ...[3].

4–تصل ليوسف رسالة من صديقه القديم الذّي تقاسم معه الزنزانة ويحضرها له السجان وهو يصرخ

–انهض أيها الحقير لكَ رسالة ...،

–يقول له فيها: إلى صديقي الأسير

– وأنت هناك تشتبك بشراسة مع الزمان والمكان وسجناكم ونحيا بصدق وحماس ...

– اسمح لي يا صديقي أن أحدثك بصدق وشفافية واعذرني إن فاجأتك لغتي فمفرداتكم في السجن لم تعد تتطابق ....

– آهٍ يا صديقي لا تحزن من حديثي لا تستسلم لليأس ...

– كل عام وأنت بخير يا صديقي عمم على خنادق المسجونين دعوة لاجتماعٍ عاجل.

[1] – المرجع السابق، ص17.

[2] – المرجع السابق نسفه، ص18.

[3] – مريم عرجون، الرجل الأعمى ص19.

لقد دام هذا الحوار مدة طويلة بحيث تكلم شخصية بشكل مفصل ومطول وقد شمل هذا الحوار عدت صفحات من الرواية وسعته ثلاث صفحات[1].

5- في هذا المثال دار حديث بين شخصين لم يذكر اسميهما جاء فقط لتفجير السجن فدار بينهم حديث.

-لدينا واحد يا سيدي يقوم بالمطاردة!

- ادخل ... اقطع طريقه ... فجره ....

فجأة رجل مجهول ينادي:

-ها هو يا سيدي إنه لا يزال يتنفس.

يرد عليه سيدهُ

- هيا احمله بسرعة وابتعد سأفجر المكان[2].

6- أثناء عودة يوسف إلى بلدته يدخل إلى المقهى ليدور حديث بينه وبين النادل ثم يلتقي بالعجوز وأيضا يبادلهُ الحديث،

- النادل: مرحبا سيدي.

- قاطعه يوسف: كوبا من الماء يا أخي فأنا لا أحمل المال لا أدفع لك بالرغم من أني مشتاق لفنجان القهوة يلامس روحي الجافة.

- فإذا بشاب أظناهُ الزمن قال: أجلب له ما يشاء أنا اخضع طلباته ابتسم وشكره ثم تقدم نحوه أمسك بيده ووضع بعض النقود وقال:

- دعواتك يا عمي ...

لا يزال جالسا متصلبا وإذ بعجوز يمسك بكتفه يحاول الوصول[3].

إلى داخل المقهى ثم قال له:

-يا بني الصادقون يأتون فرادى.

---

[1] - مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص24-26.

[2] - المصدر نفسه، ص27-28.

[3] - مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص34.

يستدير يوسف وقال له:

-لا تهزني فأنا مليء بالدموع ...

بدأ بحدته الرجل المسن

-كانت الحياة يا ولدي قاسية قد عقدت صكًا مع السلطان عم الفقر المدقع ...[1]

7-دار حوار بين يوسف وأخوه أثناء عودته إلى منزله بعد كل ذلك العتاب وتحدثه لأمه أيضًا حبه قالت له:

-"من هناك

قال أخوه

-إنه أخي يوسف، لقد عاد ...!

رمقته بصعوبة بالغة وتمتمت وشبح ابتسامة تكاد يرتسم على شفتيها المتشققتين:

-عدت أخيرًا، أعرف أنك ستعود ...!

-قال:

- ما أروعك وسط هذا الغياب ...!

-لقد نسيتني تمامًا؟ هي تفهم معنى أن ينسى الإنسان أمه؟

قال يوسف:

-يا أماه...! لماذا تتعصبين أيتها النزقة الجميلة؟

-كيف لي أن أنساك ...!

وتعتمد حركة المشهد على نوع آخر من الحوار يتمثل في المنولوج فإذا كان المشهد الحواري يجسد الحوار بين شخصيتين أو أكثر، فإن المنولوج هو حوار داخلي يتحدث الشخص مع ذاته ويسمى بالحوار الداخلي ومن بين ما ورد من الأمثلة:

1-تحدث يوسف إلى نفسه وقال:

[1] - المرجع السابق، ص35.

"ثم قال لنفسه: بعض هذه الإجابات عدائية منفصلة عن واقعها ورؤوس أصحابها متيبسة وأرواحهم متمرضة مع كل حفلة ليلية يتضاعف عنادهم ويتواصل تحديهم

2- وأيضًا مثال آخر:

"وهو يكلم نفسه:

-لا أدري إن كنت حقًا قد رأيت بعضه يشرب من فمها أم أن حيالي قد تصور لي ذلك"[1].

3-"تمتم بينه وبين نفسه:

-صرخات الألم وهذيان النزلاء الموجوعين تصفع روحي كل مرة ويتجدد هذا الإحساس كل مساء دون أن أستطيع الاعتياد عليه[2].

هذا كل ما يتعلق بالحوار الداخلي وكان لدى يوسف فقط.

إذًا فالحوار هو مكون الأساسي للسرد فهو يسهل على القارئ أو المتلقي فهم مجريات أحداث الرواية.

3-2- الوقفة الوصفية:

تشترك الوقفة الوصفية مع المشهد في اشتغال على حساب الزمن الذي تستغرقه الأحداث ... أي في تعطيل زمنية السرد وتعليق مجرى القصة لفترة قد تطول أو تقصر، لكنهما يفترقان بعد ذلك في استقلال وظائفها وأهدافها الخاصة[3]، وتسمى أيضا بالاستراحة وهي تقنية من تقنيات حركة السرد.

1-مثال: وصف يوسف لأمه.

-قال يوسف: وأمي يا عبد الكريم أنظر إلى عينيها البراقة الحزينة حين تقدم لي ثلاث بيضات مقلية أراقب عيونها الصفراء في المقلاة حيث تعيدني إلى بدء الخليقة

ويصفُ أباهُ أيضًا ويقول:

[1] - المرجع نفسه، ص51-67.

[2]- مريم عرجون، الارجل الأعمى، ص 11

[3]-حسن بحراوي، بنية شكل الروائي، ص175.

-ورغيف من الخبز الأسود الذي يذكرني بكف والدي السمراوين الخشنتين المعرقتين وهي تغرق في الزيت نابع من زيتونة جدي على الجبل"[1].

2-مثال: وصف يوسف لطابور الصباح عندما كان في السجن وقد شغلت عدت صفحات لأن الوصف كان مطول ويقول:

-"لا يزال الليل عالق بها وأقدام النقيلة للأطفال تجري خلفها عقد من الحرمان الصباحي ...،

-في الطابو الصباحي نصف السلام الوطني يزعج الجيران يلقون بشتائمهم عبر النوافد والشرفات.

-في الطابور الصباحي قرآن كريم يرددهُ صوت طفل جميل حملوهُ وهما كبيرًا ...

-في الطابور الصباحي، أيضا وجه معلم آخر تسكنه عينان ذابلتان وشفتان داميتان ورائحة جسد غريبة عن المكان ...

-في الطابور الصباحي، آلاف الأنوف مركومة برائحة الفطائر المقبلة بالزيت الأسود النفطي ...

-في الطابور الصباحي يمكنك أن ترى مدينة الأوجاع كاملة من أقصى حدود بلادي إلى أدنى كتابه يقرأ من صفحاته إلى الظلام.

-طابور الصباحي مدينة تمضي في حزن عميق وحين يباغتها النهار تنهض متثاقلة لتصطف من جديد في طابورها الذي لا ينتهي ....[2].

3-مثال: يصف لنا يوسف ملامح الطفلة المتسولة ويقول: "يا لعينها الخضرا وتين الجميلتين رهبة الموت منتصبة بينهما... وهي تقفز من عينيها مغردة وأي صوت لضحكاتها أشبه بشفوية عذبة ...وفي وجهها من الطمأنينة ما يكفي لينام على كتفها المسافر.

"إنها فتاة سورية عادوا للبلد في العدوان الأخير كانت تبلغ من العمر أربعة سنوات"[3].

---

[1]- مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص19-20.

[2]- مصدر السابق، ص22-23.

[3] مريم عرجون، الرجل الأعمى، ص43-45

وبذلك نجد أن الرواية قد احتوت على عدد لا بأس به من هذه الوقفات الوصفية التي ساعدت على ابطاء السرد ونحن من خلال هذه الأمثلة تطرقنا إلى أبرزها.

3/-فضاء الزمن في الرواية:

ينقسم الزّمن إلى الاستباق والاسترجاع بحسب النقاد، لكن إذا تحدثنا عن فضاء الزمن وجدناهُ ينقسم إلى: مغلق ومفتوح، وإذا ما قسناه بالمكان لأنّ الزمان والمكان ثنائي لا يمكن الفصل بينهما.

مثال: إذا قلنا كلمة (ثانية، دقيقة، ساعة، يوم، صباح، مساء، ليل، عام، شروق، غروب، وأيضا الفصول الأربعة وأيام الأسبوع)، وهي كثيرة، نستنتج من خلال هذه الكلمات أنّ فضاءها مفتوح وقد يصبح فضائها مقيد إذا حدد بدّقة حسب توظيفها.

مثلا: في روايتنا نجد كلمة ليل وقد ذكرت مرات عدّة، ليل، الليل: عقب النهار ومبدأهُ من غروب الشمس إلى شروق والليل ضد النهار[1]، ودلالته في الرواية هو الظلم والظلام، والعذاب والقهر، لأنّ فترة التعذيب للشاب في هذا الوقت وقد تكررت كثيرًا.

فجر: الفجر: ضوء الصباح وهو حمرة الشمس في سوداء الليل[2]، وقد وردت كلمة فجر في قوله تعالى: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾ اية 187من سورة البقرة، وأمّا بالنسبة لدّلالة الفجر يمثل اليوم الجديد والأمل والتطلع للمستقبل المشرف، فبعد كل ظلام يأتي فجر.

الظهر: ساعة الزوال وقد يحذفون على السعة، فيقولون هذه الظهر يريدون صلاة الظهر فإن الظهيرة في كلام العرب هي نصف أو منتصف النهار، حيث تصير الشمس في كبد السماء ويشتد الحر."[3]

[1] -ينظر ان منظور، لسان العرب، ص677.

[2] -ينظر المرجع نفسه، ص623.

[3] - ابن منظور لسان العرب، ص490

يوم: معروف مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها وجمعه أيام وهو فترة زمنية قياسها أربعة وعشرون ساعة، مكونة من ليل ونهار [1]

شهر: الأشهر عدد والشهور جماعة والشهر العدد معروف من الايام سمي بذلك لأنه يشير بالقمر وفيه علامات ابتدائية ونهائية.

مخطط توضيحي للفضاء الزمني

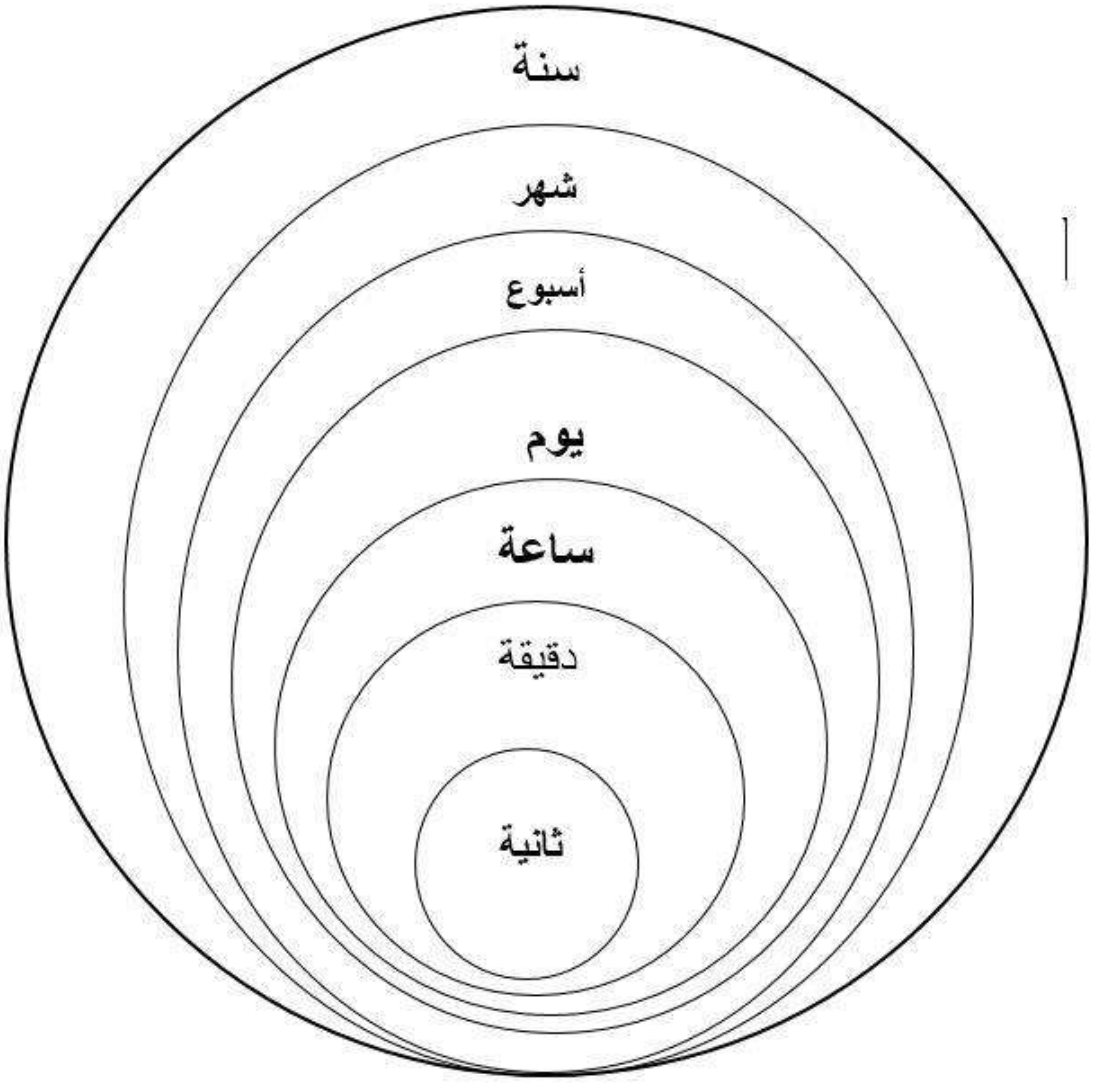

[1] – المصدر نفسه، ص601.

نستنتج من خلال هذا الرسم التخطيطي لفضاء الزّمن لكلّ هذه الكلمات، وبهذا يمكننا القول بأنّ فضاء الزمن في الرواية يكون مفتوحا لا يمكننا أن نقيس مقداره أو مُدته بوقت معلوم أو محدد أي يكون فضاؤه غير مقيد، ولا يمكن حسابه أو ضبطه، بل يمكننا تخيله فقط حسب استعماله "الافتراضي".

مثال: كلمة مدّة هذه الكلمة تدل على الزمان لكن، لا يمكننا حساب وقتها أو تقديرها ويكون فضاؤها غير محدد.

كما عرفها ابن منظور في لسان العرب

مدّة من الزمان برهه منه وفي الحديث المدة التي ساد فيها ابا سفيان: في المدة طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير.[1] هذا ما نسميه بفضاء الزمن المفتوح، يمكننا استيعابه من خلال الكلام، لكن من المستحيل تمثيله وهنا يكمن الاختلاف بين فضاء الزمن المقيد أو المعلوم لأنه مهما توسع يمكن حسابه بعكس فضاءات الاوقات المفتوحة.

[1] –ينظر ابن منظور لسان العرب، ص 799.

خاتمة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة المعنونة بفضاء الزمن في رواية الرجل الاعمى لمريم عرجون نصل إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها وهي:

-مرت الرواية الجزائرية المعاصرة بعدة مراحل حتى وصلت إلى ما هي عليه من حيث النوع والكم، فقد انتقلت من مرحلة التقليد إلى مرحلة التحول التي ركز فيها على الواقع وصولا إلى مرحلة التجديد .

-تعدد مفهوم الزمن في المعاجم العربية وحتى عند الفلاسفة، والقرآن الكريم، فكان لجمع المعاجم العربية على أنّ الزمن أو الزمان: هو فترة من الوقت تتراوح بين الطول والقصر.

- للزمن أهمية كبيرة في القرآن الكريم، حيث إنّ معظم العبادات المشرعة في الدين الاسلامي مرتبطة بمواعيد كالصلاة، الصيام، والحج .

-الزمن من أهم الموضوعات التي حرس التفكير الفلسفي الحديث فيه واختلف مفهومه حسب المنطلق الذي يواجهه كل تيار فلسفي.

-أمّا عن أهمية الزمن الروائي فهو عنصر ضروري في الرواية لا يمكن لأي روائي كان الاستغناء عنه فهو عامل فعّال في تنويع الأحداث وتوجيهها .

-اعتمدت مريم عرجون في رواية الرجل الاعمى بشكل كبير بالرجوع بالذاكرة الى الوراء.

-قامت الاسترجاعات بسد العديد من الثغرات بالإضافة إلى إضاءة العديد من الجوانب المظلمة للشخصيات.

-لم يكن للاستباق دور كبير في روايتنا اذ وجدناه مرتين فقط ولم يتجاوز اسطرا معدودة.

-لقد وضعت الكاتبة الخلاصة، وذلك لاختزال الفترة الزمنية الطويلة للشخصيات في أسطر قليلة ولم يكن لها حضور كثير في روايتنا.

-لجأت الكاتبة إلى تقنية الحذف من أجل تسيير السردي فقد ظهر في الرواية بكل أشكاله (المعلن وغير المعلن، والافتراضي).

-كان حضور المشهد الحواري بكثرة المتمثل في شكل حوار بين الشخصيات.

خاتمة

-وضعت أيضا الوقفة الوصفية، وهي آلية ابطاء السرد حيث شملت وصف للشخصيات .

-وجدنا أن الفضاء الزمني مقسم إلى مفتوح ومقيد، ويعرف نوعه حسب استعماله كما جاء في الرواية كلمة الليل وقد تكررت كثيرا ودلالتها (الظلام والظلم) وتعددت مفرداته ليالي ليل وليلة)

-وفي الاخير نتمنى أن نكون قد وفقنا ولو بقدر قليل في الكشف عن الزمن في الرواية على الرغم من وجود فجوات في كل بحث التي تفتح المجال من أجل دراسات أخرى.

قائمة الملاحق

تعريف الكاتبة "مريم عرجون"

مريم عرجون من مواليد 02 جويلية 1984 بدائرة الفرندة في ولاية تيارت، درست اللغات الأجنبية لكن لم تنه دراستها بسبب ظروفها الأسرية، ثم درست هندسة حاسوب وتعمل حاليا بوزارة الثقافة.

نشأت في عائلة توارثت حفظ القرآن الكريم، وكان جدها رجل دين أي إمام، كانت تحفظ القرآن الكريم منذ الصغر وتطالع المخطوطات الإسلامية لعائلتها الكبيرة في مسقط راسها فرندة ثم اكتشفت ثراء اللغة العربية وزاد اهتمامها بها وكانت تهوى المطالعة خاصة في أمور الدين مما جعلها عاشقة للأدب العربي. كانت تتطلع بأن تصبح كاتبة يوما ما، وهو التحدي الذي سعت رفعه بمحاولات فردية، وهي عبارة عن كتابات ومقالات كانت تتمرن من خلالها لكسب ثقتها بنفسها، لكسر الهاجس الذي كان ينتابها قبل الدخول إلى الوسط الأدبي.

وأهم مساراتها الوطنية والدولية كانت بداية بالمسابقات المدرسية؛ حيث شجّعها بعض أساتذتها على الكتابة وكانت أكبر مشاركة لها في جائزة على معاشي، ولكنها لم تفز بها، إلا أنّها لم تضعف ولم تهزم ولم تضعف إرادتها وواصلت بجهد.

ولديها حضور دائم في الصالون[1] الدولي للكتاب بالجزائر كما حضرت معرض الكتاب الدولي في القاهرة سنة 2017 كضيفة بعد أن تلقت دعوه رسمية من رئيس الاتحاد للناشرين المصريين مما مكنها من الاحتفال بالأدباء والناشرين الذين جعلوها واسدوا لها العديد من النصائح. أما على الصعيد الدولي فقد شاركت في مسابقة الكتابة الدرامية بالعاصمة القطرية الدوحة بسيناريو فيلم. كما شاركت بآخر انجازاتها في مسابقة دولية في البحرين.

---

https://www.elitihadcom.dz/%D8%B1%D8%AD%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D9%84%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D8%A9-%D9%86%D8%AC%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D8%A7%D8%AD-%D9%85%D9%80%D9%80%D9%80%D8%B1%D9%8A%D9%85/

أهم انجازاتها كانت مجموعة قصصية اسمها حبنا سكر ثم ذكريات قلبي الطفولي، ثم رواية رسالة إلى بائس بالإضافة إلى رواية الرجل الأعمى التي ستترجم إلى اللغة الإنجليزية عم قريب هذا بعد أن حققت النسخة العربية نجاحا كبيرا وأحدثت صدى إيجابيا لدى القراء.

دراسة خارجية للرواية:

البطاقة الفنية

عنوان الرواية: الرجل الاعمى

المؤلفة: مريم عرجون.

تاريخ النشر: 2019

الناشر: دار الكوكبة العلوم للنشر والطباعة والتوزيع.

بلد الطباعة: الجزائر

عدد الصفحات: 104

اللغة: اللغة العربية

تصميم الغلاف: محاجب يونس

نوع الغلاف نقطتان عادي ورقي

مقاس الكتاب: 19.5/13.5/0.5

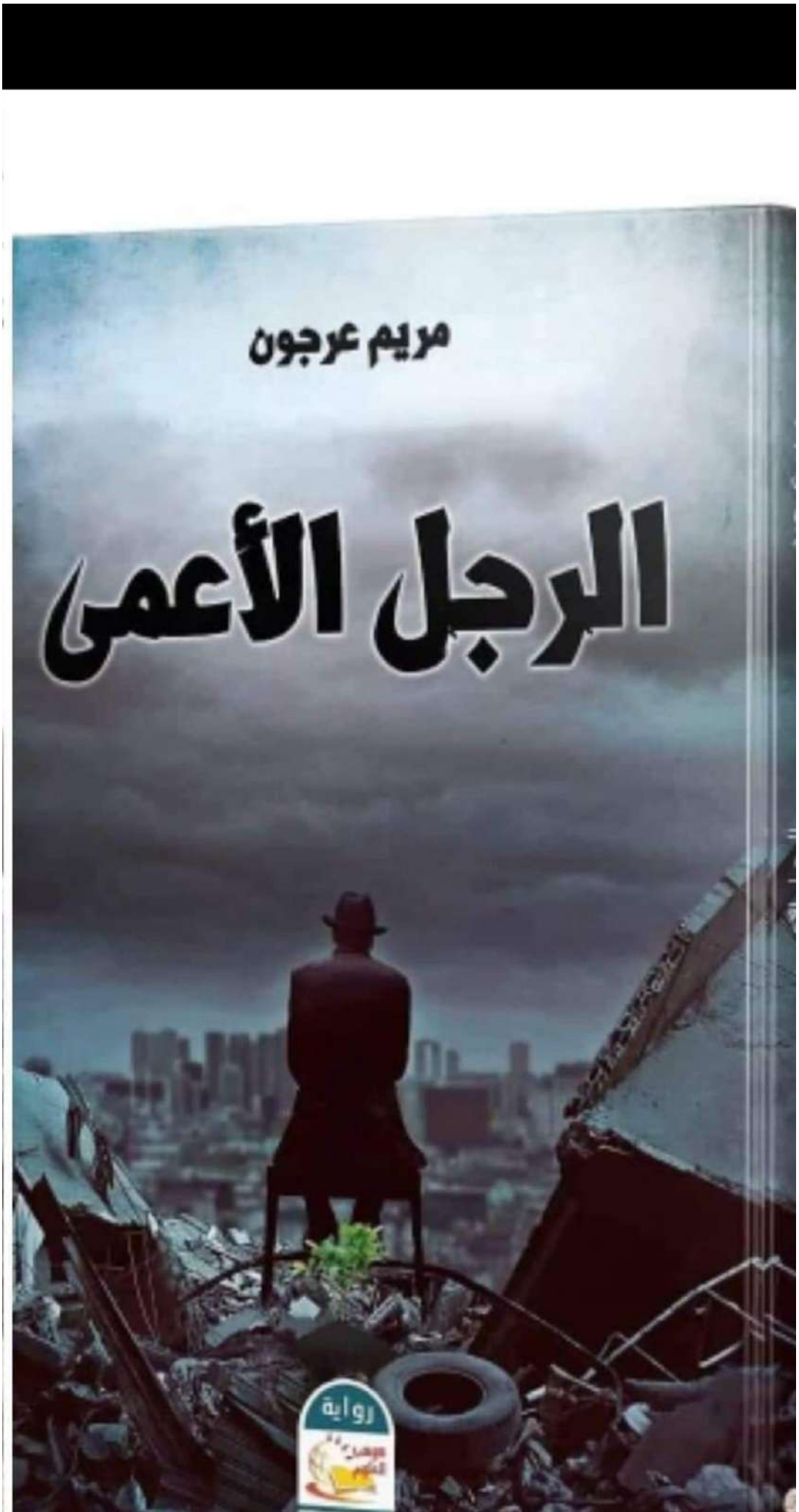
مريم عرجون
الرجل الأعمى
رواية

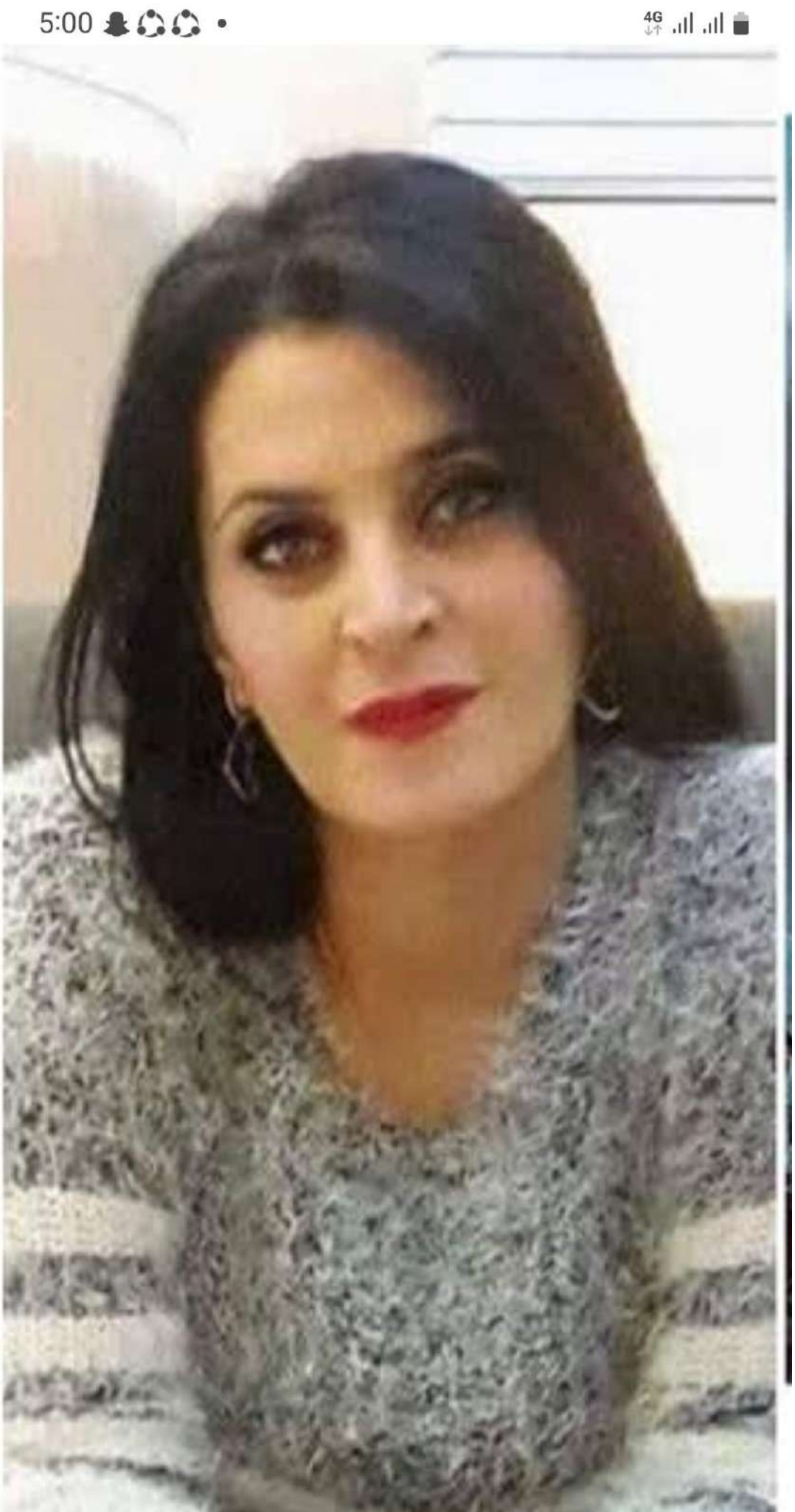
5:00
4G

فهرس المصادر
والمراجع

✓ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

المصادر:

-مريم عرجون، الرجل الأعمى، دار كوكب العلوم للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، د/ط، 2019.

المعاجم:

1-الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد، صحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009.

2-الزبيدي، محمد بن عبد الرزاق المرتضي، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، ج35، 2006.

3-الشريف الجرجاني، علي بن محمد السيد، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار القصبة، القاهرة-مصر، 2004.

4-الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1، مكتبة علمية، بيروت، د.ط، 2009.

5-ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2005.

المراجع العربية:

1 أفلاطون، المحاورات الكاملة، تر: شوقي داوود تمراز، مج:1، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 1994.

2- بلسم محمد الشيباني، فضاء وبنيته في النص النقدي والروائي، رباعية الخسوف، إبراهيمي كوني نموذجا، مجلس التنمية الإبداع الثقافي، الجواهرية، ط1، 2004.

3- جيرار جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة-مصر، ط2، 1997م.

4- جعفر بابوش، الأدب الجزائري الجديد التجربة والمال، ط1، AGP، وهران، 2006.

5- حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصيات)، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1990م.

6- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبشير)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، بيروت، 1997.
7- سيزار قاسم، بناء الرواية –دراسة مقارنة ثلاثية نجيب محفوظ، مهرجان القراءة للجميع–، مكتبة الأسرة، القاهرة–مصر، 2004.
8- عبد الرحمان البدوي، الزمان الوجودي، دار الثقافة، بيروت–لبنان، ط3، 1973.
9- عبد الملك مرتاض، ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، د.ت.
10- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، 1998.
11- القديس أوغسطين، الاعترافات، تر: إبراهيم غربي، المجتمع التونسي للعلوم والآداب وفنون، بيت الحكمة، تونس، 2012.
12- مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت–لبنان، ط1، 2004.
13- نَفْلَةُ حسن أحمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني (قراءة نقدية)، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، د/ط، 2010.
14- واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر النسخة في أصول التاريخية والجمالية للرواية الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1986.
15- يول آرون– دينيس سان وآخرون، معجم المصطلحات الأدبية، تر: محمد محمود، مؤسسة الجامعية للدراسات وللنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، 2012.

الرسائل والمذكرات الجامعية:

سعيدي عبد الفتاح، مفهوم الزمن بين بيرغسون واينشتاين، رسالة ماجستير في الفلسفة، جامعة الإخوة منثوري، قسنطينة، 2007–2006.

المجلات

1-عيسى بخيتي: عبد مالك مرتاض رائد السير الذاتية في الأدب الجزائري الحديث، مجلة اللغة والتواصل، مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران، الجزائر، ع16، م10، جويلية 2014.

المواقع الالكترونية

Https://www.google.com|ur|

https://www.elitihadcom.dz/%D8%B1%D8%AD%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D9%84%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D8%A9-%D9%86%D8%AC%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D8%/A7%D8%AD-%D9%85%D9%80%D9%80%D9%80%D8%B1%D9%8A%D9%85

الفهرس

الفهرس

_الفهرست	الصّفحة.
_الإهداء . _الشّكر والتّقدير.	
_مقدّمة.	أ_ ب
_الفصل الاول : الزمن و مراحل تطور الرواية الجزائرية المعاصرة	7-2
_1 مراحل تطور الرواية الجزائرية المعاصرة	17-8
-2 المفهوم اللّغوي والاصطلاحي للزمن	10-8
2-1 مفهوم الزمن في المعاجم	9-8
2-2 تعرف الزمن اصطلاحا	10-9
3/-الزمن في القرآن الكريم والفلاسفة	13-10
3-1 الزمن في القرآن الكريم	11-10
3-2 الزمن عند الفلاسفة	13-12
4-فضاء الزمن وأهميته في الرواية	17-14
4-1 مفهوم الفضاء لغة واصطلاحا	14
4-2أهمية الفضاء في الرواية	17-16
الفصل الثّاني : الزمن في رواية "الرجل أعمى"	39-15
1-الأنساق الزمنية (المفارقات الزمنية)	22-15
1-1 الاسترجاع	21-15
1-2 الاستباق	22-21
2/- التسريع السردي	22
2-1 الحذف	24-22
2-2 الخلاصة	25-24
3/- إبطاء أو تعطيل السرد	25
3-1 المشهد الحواري	30-25
3-2 الوقفة الوصفية	37-30

الفهرس

3-3 فضاء الزمن في الرواية	39-37
خاتمة	42-41
فهرس المصادر والمراجع	
الفهرست	
ملحق	51-50

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن فضاء الزمن من خلال الرواية الرجل الاعمى للكاتبة مريم عرجون، فكان المدخل في مراحل تطور الرواية الجزائرية أما الفصل الاول كان معرفا للزمن وأهميته ليمتد إلى الفصل الثاني التطبيقي الذي تطرقنا فيه إلى دراسة فضاء الزمن في رواية الرجل الاعمى من خلال المفارقات الزمنية واعطاء السرد وتسريع السرد وعليه الزمن من العناصر الروائي الأدبية الهامة فلا يمكن أن تبقى الرواية من دونه.

الكلمات المفتاحية: الفضاء، الرواية، الزمن، مريم عرجون، والرجل الاعمى.

Summary:

This study seeks to reveal the space of time through the novel The Blind Man by the writer Maryam Arjoun, the entrance was in the stages of development of the Algerian novel The first chapter was defined for time and its importance to extend to the second chapter applied, in which we touched on the study of the space of time in the novel The Blind Man through time paradoxes and giving narration and accelerating the narrative and time is one of the important literary novelist elements cannot remain novel without him.
Keywords: space, novel, time, Maryam Arjun, and the blind Man.